

نشأة المدارس الفقهية في مصر خلال القرن السادس الهجري

م.د. انس احمد حمادي

الكلية التربوية المفتوحة

paulalston486@gmail.com

تاريخ النشر : ٢٠٢٦/٩/٣٠

تاريخ القبول: ٢٠٢٦/٦/٣

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٦/٥/١٠

DOI: 10.54721/jrashc.23.3.1767

المخلص:

شهدت الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الأيوبي بدايات جديدة من خلال اهتمام السلاطين بنشأة المدارس الفقهية والحرص على تنوع الدراسة فيها وبعد ذلك تطور ملحوظا في الجانب الفكري وظاهرة مهمة تركت آثارها العميقة على الصعيدين الفكري والروحي ، ويتضح ذلك من خلال اهتمامهم بالتصوف مع توافد أعداداً كبيرة من الزهاد والصوفية الى مصر، اذ شجعوا على تشييد المدارس الفقهية للمذاهب الأربعة وفي مقدمتها المدارس التي اهتمت بدراسة المذهب الشافعي والتي أدت دوراً متميزاً في النشاط الفكري خلال تلك الفترة إذا عمل حكام البيت الأيوبي وعلى وجه الخصوص السلطان صلاح الدين الأيوبي الذي امر بتشيد المدارس وتغيير الواقع الفكري في مصر فضلا عن الاهتمام بالطلبة من خلال توفير سبل الإقامة من مسكن وطعام ومرتب شهري ، اذ كان لهذا الاهتمام اثر واضح في الاتجاهات الروحية والعقائدية وأضاف لمسات واضحة على النتاج الفكري لتلك المرحلة، ومع اهتمام السلاطين الايوبيين بالحركة العلمية وتطويرها ، كان لنساء البيت الايوبي ايضا اهتمام واضح في دعم المسيرة الفكرية من خلال تشييد بعض المدارس الفقهية ومن خلال ذلك يتضح الدور الكبير الذي قام به الايوبيين في الجانب العلمي.

الكلمات المفتاحية : فكرة انشاء المدارس ، ظهور المدارس ، مدارس القاهرة والفسطاط ، مدارس الإسكندرية ، مدارس الصعيد .

The Establishing jurisprudence Schools in Egypt During the 6th Century AH

Dr. instructor.. Anas Ahmed Hamadi
Open College of Education

Abstract:

Intellectual life in Egypt during the Ayyubid era witnessed a new beginning, driven by the sultans' interest in establishing schools of Islamic jurisprudence and their commitment to ensuring diversity in their curricula. This marked a significant intellectual development and an important phenomenon that left a profound impact on both the intellectual and spiritual spheres, This is evident in their interest in Sufism, as large numbers of ascetics and Sufis flocked to Egypt. as they encouraged the construction of schools of Islamic jurisprudence for the four schools of thought, foremost among them the schools dedicated to the study of the Shafi'i school, which played a distinguished role in intellectual

activity during that period. The rulers of the Ayyubid dynasty, and in particular Sultan Saladin al-Ayyubi, who ordered the construction of schools and transformed the intellectual landscape in Egypt, as well as their care for students by providing accommodation, food, and a monthly stipend. This support had a clear impact on spiritual and doctrinal trends and left a distinct mark on the intellectual output of that era. and alongside the Ayyubid sultans' interest in the scientific movement and its development, the women of the Ayyubid dynasty also took a clear interest in supporting the intellectual endeavor through the construction of some schools of jurisprudence, thereby highlighting the significant role played by the Ayyubids in the scientific sphere.

Keywords: The idea of establishing schools, the emergence of schools, schools in Cairo and Fustat, schools in Alexandria, schools in Upper Egypt.

المقدمة

يعد القرن السادس الهجري بداية التقدم في الحياة العلمية بمصر بشكل مختلف عما كانت عليه خلال العصر الفاطمي ، بمنأى عن الكثير من المحفزات والعوامل الخارجية أو الداخلية التي تركت أثرها الفاعل في تقدم مسيرة ذلك النشاط بخطوات علمية ممنهجة ، وعلى وجه الخصوص، نشأة وتنوع المدارس الفقهية وتنوعها وانتشارها على نطاق واسع في جميع انحاء الديار المصرية ، اذ كان لهجرة العلماء والفقهاء من شتى أرجاء العالم الإسلامي نحو مصر، فضلاً عن ثقافة العصر التي كان قد اكتسبها سلاطين مصر خلال العصر الفاطمي والعصر الايوبي ، واهتمام السلاطين في مصر بالجانب الثقافي وكل ذلك كان له انعكاسات ايجابية على مسيرة النشاط الفكري والفقه . وبرز ذلك مع بداية حكم السلاطين الأيوبيين اذ كانت المدارس هي إحدى وسائل تقوية المذاهب الفقهية وتعزيز وجودها، فضلاً عن كونها رافداً مهماً من روافد الحركة الفكرية ، اذ ساروا بخط اسلافهم السلاجقة ولم يخرجوا بشيء جديد مع الأخذ بنظر الاعتبار، التطور المستمر للمؤسسات التي أنشأت في عصرهم.

اهتم السلاطين الأيوبيون في مصر خلال فترة حكمهم بالجانبين الروحي والفكري وذلك من خلال اهتمامهم بالتصوف، إذ وفدت أعداداً منهم الى مصر، وشيدوا الربط والخوانق والزوايا والتي كان لها دوراً واضحاً ومهماً في الحركة الفكرية في مصر خلال هذا العصر، ومن هذا المنطلق يتضح ما عمل عليه الأيوبيين من خلال نشر مراكز التصوف في انحاء مصر، الامر الذي أدى الى اختفاء العقائد الإسماعيلية هناك، اذ تركت تلك الاتجاهات الروحية والعقائدية بصمات مهمة على الواقع الفكري خلال تلك الحقبة.

ويتضح من خلال الاهتمام ببناء المدارس مع العمل على تشييد المساجد والجوامع وبقية المراكز العلمية الأخرى الممثلة للعلوم النقلية وغيرها من علوم المعرفة الشرعية والدينية التي نالت اهتماماً واسعاً من قبل الدولة باستثناء المؤسسات الخاصة التي كانت إدارتها ترتبط بالواقف بصورة مباشرة. وقد ساهمت حركة بناء المدارس في مصر في إحداث فورة في الحياة العلمية والفكرية والأدبية انسحبت على ميدان الفن والعمارة، في أعقاب الانحطاط العام الذي طال مختلف أوجه النشاط العلمي والفكري أواخر العصر الفاطمي.

المبحث الاول

فكرة إنشاء المدارس وانتشارها في العالم الاسلامي :

يقصد بالمدرسة فنياً الأماكن التي بنيت بجهود الدولة أو الأفراد ، وتتعهدها الجهة المؤسسة بالنفقة عليها ، وقد تحبس عليها الاوقاف للإنفاق على الطلبة وهيأة التدريس على وفق مناهج تخدم الأغراض التي من اجلها أسست المدرسة ^(١).

لقد اختلف المؤرخون في تحديد نشأة المدارس و بداياتها وهل كان العرب أم الأعاجم هم أول من انشأ المدارس في العالم الاسلامي .

فقد ذكر (الذهبي) ^(٢) ، أن نظام الملك ^(٣) هو أول من بنى المدارس ^(٤) .

اما (المقريري) ^(٥) فيحدد بدايتها قائلاً : " والمدارس مما حدث في الاسلام ، ولم تكن تعرف في زمن الصحابة والتابعين ، وانما حدث عملها بعد الاربعمئة من سني الهجري " .

والنقطة المثيرة للانتباه حول هذا الموضوع ، هو ان اغلب المؤرخين يقولون ان نظام الملك هو أول من بنى المدارس وذلك عند إنشائه المدرسة النظامية في بغداد ، وانه احتذى به الكثير من المسلمين في تلك الخطوة .

لكن بعد البحوث والدراسات التي قام بها عدد من الباحثين منهم (كوركيس عواد) ^(٦) و (سعيد نفيسي) ^(٧) ، و (مصطفى جواد) ^(٨) يظهر لنا عكس ما كان سائد من فكرة خاطئة حول نشأة المدارس . وأشار (ناجي معروف) ^(٩) على ذلك قائلاً : ((لقد أثبتنا في البحوث التي نشرناها عن نشأة المدارس الإسلامية ان (المدرسة النظامية) ، لم تكن اولى المدارس التي احدثت في الاسلام ، وانما أنشئ قبلها في خراسان وما وراء النهر عشرات المدارس الفقهية والحديثية فصلنا القول على ثلاثين مدرسة فقهية منها انشأت في الفترة الواقعة بين أواخر القرن الثالث الهجري حتى منتصف القرن الخامس الهجري اي ما قبل النظامية البغدادية)) .

نسب تأسيس المدارس الى نظام الملك ، اذ يعود ذلك الى كثرة المدارس التي اسسها فضلاً عن شهرته الادارية ، فمن المعروف ان نظام الملك قد بنى المدارس في بغداد

والبصرة والموصل وبلخ ونيسابور وهرارة واصبهان ومرو وطبرستان، حتى قيل انه كان في كل مدينة من مدن العراق وخراسان مدرسة^(١٠).

كانت المدارس التي اسسها تحتوي على الاقسام الداخلية للطلاب ولعل هذا الامر هو الذي يميز مدارس نظام الملك عن معظم المدارس التي أنشئت قبلها ، علماً أن مدرسة ابي حنيفة تسبق نظامية بغداد بأربعة اشهر .

ونظراً للمزيج الديني والدنيوي والذي هو احد أسباب ظهور هذه المدارس ، فقد اشتهر نظام الملك بحسن الإدارة والسياسة ، واتضح انه اراد هذه المدارس لأعداد موظفين في دولة السلاجقة^(١١) ، والمضي بطريق العلم والمدرسة للوصول الى رضى الناس عنه وعن حكمه.

ويؤكد هذا المنحى في تأسيس المدارس ما ذكره (ابن كثير)^(١٢) وهو يتكلم عن دار العلم التي بناها سابور في اردشير ووزيرها بهاء الدولة فيقول في احداث سنة (٣٨٣هـ / ٩٩٣م) " اظن ان هذه اول مدرسة وقفت على الفقهاء وكانت قبل النظامية بمدة طويلة " .

فضلاً عن ذلك ، فان الدافع في انشاء هذه النظاميات ، هو دافع ديني وسياسي، وذلك لمناهضة الفاطميين في مصر ، بعد ان نهض جامع الازهر سنة (٣٥٩هـ / ٩٦٩م) في عهدهم بالتعليم^(١٣).

ومما تبين ان المدرسة النظامية لم تكن أول المدارس التي أنشأت في العالم الاسلامي ، وإنما سبقتها العديد من المدارس في العالم الاسلامي ، ومنها جامعة الازهر ، التي كانت عبارة عن جامعة مصغرة لمفهوم الجامعة في الوقت الحاضر^(١٤) فهي كانت تحتوي على غرف للطلبة والعلماء ، فضلاً عن رواتب توزع على الفقهاء والطلاب على حد سواء لسد نفقاتهم من الدراسية ، وانها كانت ترمي الى نشر مذهب الدولة الفاطمية ، وان شارك فيها علماء من مختلف المذاهب فضلاً عن تدريسها العلوم المختلفة ولم تقتصر على العلوم الدينية^(١٥).

وبذلك تكون جامعة الازهر التي أنشأها الفاطميون في مصر قد أنشئت قبل النظامية التي اسسها نظام الملك بحوالي ٦٩ سنة ، ومن الجدير بالذكر أن نظام الملك قد تأثر بالازهر الفاطمي ، فأقام على غرار المدرسة النظامية في بغداد ، لتقويض المذهب الفاطمي ، وهي مسألة معهودة من قبل الفرق الاسلامية في انشاء المدارس لأغراض مذهبية خاصة بها او لأهداف سياسية تتخذ من الدين ستاراً لها.

فلو راجعنا تاريخ عدداً من المدارس التي أنشئت بعد جامعة الازهر لتوضح لنا، اثر جامعة الازهر في إنشاء هذه المدارس . فقد أنشئت عدة مدارس بعد الازهر من أبرزها.

- المدرسة الحافظية في مصر سنة (٥٣٢هـ / ١١٣٨م).

- المدرسة الفأثرية في مصر سنة (٥٤٦هـ / ١١٥١ م).
 - مدرسة ابي منصور النيسابوري في بخاري سنة (٣٨١هـ / ٩٩٨ م).
 - مدرسة ابي صالح التبانى سنة (٣٨٥هـ / ٩٩٥ م).
 - مدرسة الحسن بن داود السمرقندي في نيسابور قبل سنة (٣٩٥هـ / ١٠٠٤ م) ^(١٦)
- وقد أقتدى صلاح الدين الايوبي بالمدارس التي أنشأها الفاطميون قبله في مصر ، فهي المدرسة الناصرية ، ثم المدرسة القمحية في القاهرة أواخر أيام الفاطميين ^(١٧).
- وتؤيد النصوص التاريخية ان المدارس في الإسلام أنشئت وخصصت الجرايات لفقهاؤها وطلابها وشيوخها في زمن مبكر يسبق تأسيس المدرسة النظامية في بغداد بأكثر من قرن من الزمان منها، مدرسة ابن حبان البستي سنة (٣٤٥هـ / ٩٥٦م) ^(١٨)، وذكر (ابن خلكان) ^(١٩) ، ابا بكر محمد بن الحسن الاصفهاني بنى مدرسة نيسابور، فيما اسس مدرسة الصادرية الامير شجاع الدولة سنة (٣٩١هـ / ١٠٠٠ م) أسسها الأمير شجاع الدولة ، كما كانت مدرسة الإمام ابي حنيفة في بغداد تسبق النظامية بأربعة أشهر ، فقد خصصت المساكن لطلبتها واجريت عليهم الجرايات ^(٢٠).
- ثم توالى بعد ذلك إنشاء المدارس في أرجاء العالم الإسلامي لقاء نقل نظام الملك المدارس الى المغرب العربي ، فشيدت أول مدرسة في تونس في ضل الحفصيين سنة (٦٥٠هـ / ١٢٥٢م) ، ثم مدرسة الصفارية في المغرب سنة (٦٨٤هـ / ١٢٥٨م) وهي اشهر مدارس بني مرين في المغرب ، وهكذا توالى المدارس في قرطبة واشبيلية وطليطلة وغرناطة وغيرها من مناطق العالم الاسلامي ^(٢١).
- اذا اعتبرنا جامع الازهر يؤدي دور المدرسة في علومه ويلبي حاجات الطلاب المعاشية بتوفير الجرايات والطعام فيما يعرف الاقسام الداخلية فضلاً عن جرايات ومرتبات الشيوخ ، فالفاطيون يسبقون السلاجقة بهذا المضمار ، ويمكن اعتبار نشوء النظاميات رد فعل قام به السلاجقة للوقوف بوجه الفكر والعقيدة الفاطمية ، اما اذا اغفل الازهر ولم يحسب انشاؤه بمفهوم المدرسة على أساس انه لم يبين بالاسم الفني للمدرسة عندئذ يتأخر الفاطميون ببناء المدارس حتى ظهرت المدرسة الحافظية سنة (٥٣٢هـ / ١١٣٨م) والمدرسة السلفية (العادلية) سنة (٥٤٤هـ / ١١٤٩م) .
- ومن الواضح ان هاتين المدرستين قد بنيتا في الوقت الذي تراجعت فيه هيبة الخلافة الفاطمية وفقدت سطوتها بتسلط الوزراء على الخليفة حتى كانت هاتان المدرستان تخدمان المذاهب الفقهية الاخرى المناهضة للفكر الفاطمي من المالكية والشافعية .

المبحث الثاني

ظهور المدارس وانتشارها في عموم الديار المصرية:

مع بداية القرن السادس الهجري ومن خلال وجود الخلافة الفاطمية ، ومع التراجع الذي لحق بنظامهم السياسي والتعليمي ، بدأت الحركة الفكرية في مصر تتخذ اتجاه معاكس لتوجهات الفاطميين ، حيث وظف الأيوبيون المدرسة كوسيلة إدارية وعلمية ، فشهدت مدن مصر المختلفة ، حركة واسعة لبناء المراكز العلمية (المدارس) ، إذ ان نشأة المدارس التي قامت في مصر خلال العصر الايوبي، وبشكل خاص اواخر العصر الفاطمي، لم يكن الغرض منها محاربة تراث ما خلده الفاطميون ، بقدر ما كانت تمثل مظهراً من مظاهر التسامح المذهبي الذي ميّز الكثير من عهود الخلفاء الفاطميين لاسيما المتأخرين منهم ، وبشكل خاص بعد ان بدأ الضعف يدب في اوصال الدولة، وأصبحت السلطة الفعلية بأيدي الوزراء ، فضلاً عما كان يظهره بعض الوزراء الفاطميين من تسامح كبير مع المذاهب الإسلامية الأخرى ، لما امتازوا به من ثقافة عالية، فضلاً عن محاولتهم التقرب من ابرز فقهاء المذاهب الاسلامية المختلفة لكسب تأييدهم الروحي والسياسي .

١ _ مدارس القاهرة والفسطاط :

في خضم هذه الاحداث بدأ وضع جديد مع الدولة الفاطمية التي قاربت على الزوال من الخريطة السياسية ، تبنى السلطان صلاح الدين الايوبي والذي كان يشغل منصب وزير للخليفة الفاطمي العاضد لدين الله (ت ٥٦٧هـ/ ١١٧١م) آنذاك سياسة إدارية جديدة تقضي بوضع جميع مقدرات الدولة تحت اشرافه المباشر مفضلاً العمل بشكل تدريجي بإزالة تراث الدولة الفاطمية كمقدمة للتغيير الذي عزم على احداثه من خلال التوسع في الجانب العلمي وانشاء مدارس من مختلف المذاهب الإسلامية ، واهم خطوة قام بها صلاح الدين، تمثلت بإنشائه مدرستين في مدينة الفسطاط عام (٥٦٦هـ/ ١١٧٠م)، احدهما لتدريس الفقه الشافعي والاخرى لتدريس الفقه المالكي^(٢٢) وكانت تلك الخطوة جريئة في فحواها كونها تُعد أول محاولة للتنوع المذهبي مع وجود الفكر الفاطمي ، في الوقت الذي كانت الخلافة الفاطمية لا تزال قائمة، والمذهب الاسماعيلي لا يزال يمثل مذهبها الرسمي، مما يعزز من احتمالية تعرض ادارته لمقاومة شديدة من قبل أنصار الفاطميين، كون الفاطميين كانوا قد حكموا مصر لأكثر من قرنين من الزمن، ولهم دعوتهم وفكرهم ونشاطهم الثقافي بيد ان صلاح الدين لم يلتفت لتلك المخاطر والتحفظات ، إذ عمل على الشروع ببناء المدرسة الناصرية في الفسطاط بجوار الجامع العتيق، وخصصت تلك المدرسة لتدريس المذهب الشافعي، حيث اوكلت مهمة التدريس فيها لأبن زين التجار (ت ٥٩١هـ/ ١١٩٤م)^(٢٣) .

استمر صلاح الدين بإنشاء المدارس من خلال اهتمامه بالجانب العلمي حيث قام بوضع حجر الأساس للمدرسة القمحية وبفترة قاربت الخمسة عشر يوماً عن إنشاء المدرسة الناصرية والتي شيدت هي الأخرى بجوار الجامع العتيق في الفسطاط، واختصت بتدريس مذهب الامام مالك^(٢٤)، ولعل السبب وراء اختيار صلاح الدين مدينة الفسطاط، دون القاهرة، كموقع لتشييد مدرستين في وقت متقارب، ربما هي محاولة لعدم لفت انتباه اجهزة الدولة الفاطمية واتباعها لتلك الخطوة من خلال تشييد مدرستين في مكان بعيد نسبياً عن مدينة القاهرة، عاصمة الخلافة، ومركز الدعوة الاسماعيلية، وبالمقابل ساعد ذلك الإجراء على تعزيز الدور الثقافي الذي كان يضطلع به الجامع العتيق (جامع عمرو بن العاص) الملاصق للمدرستين، في نشر ثقافة المذاهب الأربعة وفقهها آنذاك، أما التقارب الزمني لبناء المدرستين فيظهر انه هو الآخر لم يكن محض صدفة، فحين إطمأن صلاح الدين الى أن ردود الأفعال تجاه خطوته السابقة لم تكن بالمستوى المحذور، إذ أنها لم تثر غضب الفاطميين وأتباعهم في الدولة، فأقدم دون تردد على خطوة جديدة ضمن برنامج الشاق الذي كان يزمع تطبيقه في مصر والشام بعد توحيدها تحت سلطة الأيوبيين، فضلاً عن أن صلاح الدين بعمله هذا كشف جانباً من رؤيته المبكرة للبلاد التي تستند الى بناء قاعدة علمية واسعة في ديار مصر من مختلف المذاهب وعدم اقتصرها على اوساط المذهب الشافعي فحسب، وهو ما يمكن ان نلمسه بوضوح عن طريق شمول المالكية باجرائاته أولاً، ثم اتساعها بعد ذلك لتشمل الحنفية من خلال اجراء آخر للبناء اقدم عليه صلاح الدين عام (٥٧٢هـ/١١٧٦م) أي بعد أكثر من خمسة اعوام على توليه السلطنة، إذ امر ببناء مدرسة جديدة مقابل سوق السيوفيين في مدينة القاهرة عُرفت بإسم (المدرسة السيوفية)، خصصها لأصحاب المذهب الحنفي، فكانت اول مدرسة بديار مصر اختصت بتدريس الفقه الحنفي، واسند مهمة التدريس فيها للشيخ مجد الدين محمد بن محمد الجبتي^(٢٥).

توجه صلاح الدين توجهاً لتقوية المذهب الشافعي، من خلال انشائه العديد من المدارس المتعاقبة التي اوقفها لتدريس فقه المذهب الشافعي، اذ أمر صلاح الدين ببناء المدرسة الناصرية بالقرافة^(٢٦)، والتي تميزت بأناقة التصميم وسعة المكان، وأشار الى ذلك الرحالة ابن جبير^(٢٧) (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م) في رحلته عندما زار مصر وقتذاك مصر وشاهد المدرسة، إذ بين اعجابه بضخامة البناء وما اضيف اليه من مرافق خدمية وبحجم النفقات الهائلة التي صرفت للمدرسة، كما اشار ابن جبير الى ان صلاح الدين الايوبي كان قد كلف نجم الدين الخبوشاني (ت ٥٨٧هـ/١١٩١م) الفقيه الشافعي بالإشراف على المدرسة قائلاً:- ((زد احتقلاً وتأنقاً وعلينا بمؤنة ذلك كله)).

والمدرسة الخامسة التي امر السلطان صلاح الدين بتشييدها هي ((مدرسة المشهد))^(٢٨) والتي تقع بجوار المشهد الحسيني ووقفها لتدريس فقه المذهب الشافعي، ولم ترق مدرسة المشهد الى مستوى المدارس التي أنشأها صلاح الدين في سابقا، اذ ان المصادر التاريخية لم تعن كثيراً بتاريخ تأسيسها، ومن قام بالتدريس فيها. ولم يلبث العمل الذي قام به صلاح الدين في بناء المدارس والمؤسسات العلمية الأخرى، أن أصبح قدوة ومثالاً يحتذى به من قبل خلفائه من سلاطين وملوك وامراء البيت الايوبي الذين تنافسوا في تشييد المدارس في مختلف ديار مصر ووقفها على طلبة العلم من مختلف المذاهب ورصد الأوقاف اللازمة لها، مثلما هو الحال بالنسبة للأمير تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن اخ صلاح الدين الذي كان قد اشترى بعض دور الخلفاء الفاطميين التي كانت تسمى (منازل العز) عام (٥٦٦هـ/١١٧٠م)، وكان السلطان قد استنابه على بلاد الشام عام (٥٧١هـ/١١٧٥م)، فجعل منها قبل رحيله، مدرسة اوقفها على الفقهاء الشافعية بعد ان اوقف عليها الاوقاف الجزيلة^(٢٩)، ومن ابرز من تولى التدريس في تلك المدرسة، الفقيه شهاب الدين الطوسي (٥٩٦هـ/١١٩٩م) وقاضي القضاة الشيخ عماد الدين السكري^(٣٠) وانشأ الملك سيف الاسلام الاخ غير الشقيق للسلطان (ت ٥٩٣هـ/١١٩٦م)^(٣١) مدرسة في مدينة القاهرة، عرفت بالمدرسة السيفية^(٣٢)، والتي اهتمت بتدريس الفقه الشافعي، وأسند مهمة التدريس فيها لشيخ الشافعية صدر الدين بن قاضي القضاة عبد الملك بن درباس (ت ٥٩٨هـ/١٢٠١م)^(٣٣).

وشهد عهد الملك العادل سيف الدين ابو بكر بن ايوب (٥٩٥-٦١٥هـ/١١٩٨-١٢١٨م) بناء المدرسة العادلية في خط الساحل بمدينة القسطنطينية، لتدريس فقه المذهب المالكي، وكان ابرز من تولى التدريس فيها قاضي القضاة جلال الدين بن شاس (ت ٦١٦هـ/١٢١٩م) رأس المالكية في مصر آنذاك، فعرفت به وسميت بمدرسة ابن شاس^(٣٤).

اصبحت مصر في عهد السلطان الكامل محمد (٦١٥-٦٣٥هـ/١٢١٨-١٢٣٧م)، الذي ذاع صيته كراع للعلوم والفقه ولاسيما اتباع المذهب الشافعي، فضلاً عن شخصيته السلطانية، لذا شهدت الحركة الفكرية في عهده تطوراً ملحوظاً، اذ أصبحت مصر مقصد الفقهاء الشافعية والمتصوفة، اذ أغدق عليهم بالعطاء الجزيل وشملهم برعايته واهتمامه، وجعلهم في مقر السلطنة وقاعدة الحكم، وفضلاً عن ذلك كان السلطان الكامل من المهتمين بعلم الحديث، اذ حدث عن ابرز محدثي مصر آنذاك، ومن هذا المنطلق فقد انشا اول مدرسة تخصصت بتدريس علم الحديث عرفت بـ((دار الحديث الكاملية)) أو ((المدرسة الكاملية))، والتي تعد ثاني دار أنشأت لتدريس الحديث النبوي بعد الدار التي انشأها الملك العادل نور الدين محمود في القاهرة^(٣٥)، وكان اول من ولي تدريسها، الحافظ مجد الدين ابو الخطاب عمر بن الحسن بن دحية

الكلبي (ت ٦٣٣هـ/١٢٣٥م)، الذي ولاه الكامل مشيخة الدار، فضلاً عن التدريس فيها، ثم عزله لأسباب غير واضحة، مرتباً مكانه اخاه الحافظ عمرو عثمان بن الحسن بن دحية الذي درس بها حتى وفاته عام ٦٣٤هـ/١٢٣٦م، ثم وليها الحافظ الشهير زكي الدين المنذري (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) ما يزيد على عشرين عاماً^(٣٦). وتعد المدرسة الصالحية التي قام بتشيدها السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب^(٣٧) هي آخر المدارس التي أنشأها الأيوبيون ، والتي شكل بناءها اكتمالاً لتطبيق نظام المدرسة في مصر وقتذاك إذ تميزت هذه المرة بتدريس المذاهب الفقهية الأربعة مجتمعة^(٣٨).

ولم تقتصر حركة بناء المدارس في مصر على ما شيده السلاطين وملوك البيت الأيوبي فحسب ، بل ساهم العديد من الشخصيات الإدارية والعسكرية الأيوبية في رفد تلك الحركة، فقد شيد القاضي الفاضل (ت ٥٩٦هـ/١١٩٩م) أحد كبار مستشاري صلاح الدين مدرسته ((الفاضلية)) بجوار داره التي يصفها المقرئزي بأنها من اعظم مدارس القاهرة واجلها بدرب ملوخيا في مدينة القاهرة^(٣٩)، ورتب فيها دروساً مشتركة للفقهاء الشافعية والمالكية ، وجعل فيها قاعة الاقراء، كما اوقف عليها من الكتب في سائد العلوم ناهزت المائة الف مجلد، وقد احتوت المدرسة ايضاً على الدروس في علمي الفقه والقراءات، ومن ابرز الفقهاء الذين تعاقبوا على تدريس القراءات فيها ، الامام ابو محمد الشاطبي الذي انتصب لتدريس علم القراءات ثم خلفه تلميذه ابو عبد الله محمد بن عمر القرطبي، ثم الشيخ علي بن موسى الداني. اما فقه المذهبين فقد انيطت مهمة تدريسه بالفقيه ابو القاسم عبد الرحمن سلامة الاسكندراني^(٤٠).

وانشأ الوزير صاحب صفى الدين بن شكر (ت ٦٢٢/١٢٢٥م)، وزير الملك العادل مدرسته ((الصاحبية)) عام ٦١٨هـ/١٢٢١م ، في مدينة القاهرة في موضع دار الوزير الفاطمي يعقوب بن كلس، واختصت بتدريس الفقه المالكي، واشتملت تلك المدرسة على مجموعة من الدروس من ضمنها علم القراءات والنحو وعلم الفقه ، وانشأ فيها أيضاً خزانة كتب كبيرة اوقفها ابن شكر على طلبة المدرسة^(٤١) ، ومن ابرز الفقهاء الذين تولوا التدريس في المدرسة الصاحبية ، الفقيه المالكي جلال الدين بن شاس والحافظ شرف الدين المقدسي (ت ٦١١هـ/١٢١٤م)^(٤٢).

وانشأ الوزير صاحب شرف الدين هبة الله بن صاعد الفائزي ، قبيل وزارته للملك الصالح ايوب عام ٦٣٦هـ، مدرسة للشافعية في مدينة الفسطاط باسم المدرسة ((الفائزية))^(٤٣) ، وكان لكبار رجال الدولة ومستخدمي القصر الأيوبي نصيب وافر في حركة بناء المدارس في مصر آنذاك ، ففي عام ٥٧٠هـ/١١٧٤م أنشأ الامير قطب خسرو بن بلبل الهذباني، احد الامراء في عصر السلطان صلاح الدين، مدرسته (القطبية) في خط سويقة الصاحب في مدينة القاهرة وجعلها وفقاً على الفقهاء الشافعية^(٤٤)

وأنشأ الأمير ايازكوج الاسدي (ت ٥٩٩هـ / ١٢٠٢م)، احد مماليك الامير اسد الدين شيركوه ورأس الامراء الاسدية في مصر في عهد السلطان صلاح الدين وابنه الملك العزيز عثمان، مدرسته الأولى في مدينة الفسطاط^(٤٥)، أما مدرسته الثانية ((الازكشية)) فقد انشأها عام (٥٩٢هـ / ١١٩٥م) في موضع يسمى ((الخروقية)) في مدينة القاهرة، وجعلها وفقاً على الفقهاء الحنفية فقط^(٤٦). كذلك انشأ الامير فخر الدين عثمان بن قزل البارومي، استاذ دار الملك الكامل (ت ٦٢٩هـ / ١٢٣١م) مدرسته (الفخرية) في مدينة القاهرة عام ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م^(٤٧) دون التعرف على الجهة التي اوقفت عليها، وكذا الحال بالنسبة للمدرسة (الصيرمية) التي أنشأها الأمير جمال الدين شويخ بن صيرم احد امراء الملك الكامل البارزين (ت ٦٣٦هـ / ١٢٣٨م)، بالقرب من الجامع الحاكمي في مدينة القاهرة^(٤٨) وأخيراً لدينا المدرسة (المسرورية) التي تقع بدرب شمس الدولة في مدينة القاهرة والتي كانت داراً للأمير شمس الخواص مسرور، أحد أمراء صلاح الدين المقربين، التي حولت بعد وفاته أيام الملك الكامل، الى مدرسة بناءً على وصيته وقد خصصت لأصحاب المذهب الشافعي، وكان ابرز من تولى التدريس فيها القاضي كمال الدين خضر الشافعي.

ومثل ما كان للأمراء نتاج في نشأة المدارس، كان لبعض اميرات البيت الايوبي اسهاماتهن الواضحة في تشيد المدارس وكان الدافع وراء تلك الإسهامات على ما يبدو مماشاة الاتجاه السائد آنذاك في تقوية المذاهب الاربعة او للإفاضة عليهن بالمزيد من صفات المجد والتقوى والاصلاح فضلا عن بعض المظاهر الاخرى التي كانت ملازمة لذلك العصر كالتفاخر والمباهاة بين فئات المجتمع او لتجنب المصادرة عن طريق القيام بأعمال خيرية، وغير ذلك، مثل المدارس القطبية التي أنشأتها عصمت الدين خاتون مؤسسة القطبية ابنة السلطان الملك العادل الايوبي خير شاهد على تلك الإسهامات حيث انشأت عام ٦٠٤هـ / ١٢٠٨م المدرسة القطبية الاولى في بداية حارة زويلة في مدينة القاهرة، وجعلتها وفقاً على الفقهاء الشافعية وفيها متصدر للقراءات^(٤٩).

وانشأت المدرسة القطبية الثانية في الحارة ذاتها ولكن يبدو انها اكتملت وافتتحت بعد وفاتها فالمقريري^(٥٠) يذكر بشأنها انها تركت مالا جزيلا واوصت ببناء مدرسة فبنيت بموجب وصيتها، ورتب فيها درسين أحدهما للشافعية والآخر للحنفية، وأقامت السيدة عاشوراء بنت ساروح الاسدي زوجة ايازكوج الاسدي المار الذكر بشراء احد الدور التي كانت تعود ملكيتها للطبيب اليهودي هبة الله بن جميع (ت ٥٩٤هـ / ١١٩٧م)، بحارة زويلة في مدينة القاهرة وحولتها الى مدرسة لتدريس الفقه الحنفي^(٥١)، فضلاً عن السلاطين والملوك الايوبيين ووزرائهم وكبار الدولة كان لكبار التجار واصحاب الثروات الطائلة اسهاماتهم في مجال بناء وتشيد المدارس ورعايتها بالاقواف اللازمة،

على ان تلك الاسهامات كانت على ما يبدو ضئيلة لا ترقى الى المستوى الاقتصادي المهم الذي كان يتمتع به تجار مصر آنذاك، فقد انشأ التاجر العسقلاني الاصل عفيف الدين عبد الله بن محمد بن الارسوفي (٥٩٣هـ/١١٩٦م) مدرسته المعروفة به عام ٥٧٠هـ/١١٧٤م بخط البزازين في مدينة الفسطاط، ووقفت على فقهاء المذهب الشافعي^(٥٢). وانشأ الشريف فخر الدين اسماعيل بن ثعلب (ت ٦١٣هـ/١٢٥٦م) مدرسته ((الشريفية)) بحارة الجودية بالقاهرة عام ٦١٢هـ/١٢١٥م وجعلها وقفاً على طلبة الفقه الشافعي ايضاً^(٥٣). وأخيراً فقد أسهمت بعض الطوائف من غير المصريين في بناء المدارس مثلما هو الحال بالنسبة لمدرسة (ابن رشيق) التي عرفت بذلك الاسم نسبة للقاضي علم الدين رشيق الذي تولى مهمة الاشراف على بنائها والتدريس فيها بمبادرة من الحاج الذين قدموا من بلاد التكرور، يسمون بالكانم، كانوا يملكون بمصر في طريقهم لأداء فريضة الحج، إذ تكفلوا بنفقات انشاء المدرسة التي أوقفت على طلبة الفقه المالكي حتى (صار لها في بلاد التكرور سمعة عظيمة يبعثون اليها في غالب السنين بالمال)^(٥٤).

٢_ مدارس الإسكندرية :

ولم يكن انشاء المدارس ايام الايوبيين مقتصرأ على مدينة القاهرة وحدها، بل انتشرت في معظم مدن البلاد، فقد حظيت مدينة الاسكندرية باهتمام كبير من قبل السلاطين البيت الايوبي لاسيما السلطان صلاح الدين الذي زار المدينة مرتين، إذ أمر بإنشاء مدرسة للزوار المغاربة ووفر لها مستلزمات السكن والعناية الصحية^(٥٥). وامتدت اعمال السلطان صلاح الدين الايوبي لتشمل كذلك مدينة الاسكندرية ، اذ لم يقتصر اهتمامه في الجانب العلمي في مدينتي الفسطاط والقاهرة ، فأمر عام (٥٧٧هـ/١١٨١م)، بإنشاء عددٍ من المرافق الخدمية في مدينة الاسكندرية، ومن بينها مدرسة شيدت بجوار ضريح اخيه الملك المعظم تورانشاه ، وتميزت هذه المدرسة بتدريس مختلف العلوم إضافة الى العلوم الفقهية ، فضلاً عن توفير الخدمات المهمة للطلبة كالسكن وامر بمنح المرتبات الشهرية للطلبة والتدريسيين^(٥٦).

وطيلة حكم الايوبيين ، كانت مدينة الاسكندرية احد ابرز المراكز العلمية في عموم ديار مصر، إذ قصدها اعداد غفيرة من طلبة العلم، وأمها العشرات من كبار العلماء من مختلف انحاء العالم الاسلامي، وقد وصف مؤرخ الشام سبط بن الجوزي^(٥٧)، النشاط العلمي في المدينة في أثناء زيارته لها ٦٤١هـ/١٢٤٣م، أي اواخر العصر الايوبي بقوله: ((قدمت الاسكندرية في هذه السنة فوجدتها ذات قرار ومعين بالعلماء، مغمورة بالاولياء الذين هم في المدينة شامة، كالشيخ محمد الساوي والشاطبي وابن شامة))، ويعكس ذلك ما شهدته الاسكندرية من بروز للعديد من المدارس، فقد شيد الوزير صاحب صفي الدين بن شكر (٦٢٢هـ/١٢٢٥م) ايام تسلمه ديوان النظر في المدينة

اوائل عهد صلاح الدين مدرسة تعرف بمدرسة ابن جاره تقديرأ منه لذكرى الفقيه ابو قاسم بن جاره الاسكندري (ت ٥٣٣هـ/١١٣٨م) احد كبار فقهاء المالكية في المدينة، وقد شيدت تلك المدرسة في موضع المسجد الذي كان ابن جاره يعقد فيه حلقات درسه والتي كان يحضرها اعيان الفقهاء وصفوة الطلبة بما فيهم الواقف^(٥٨). ومن اجل ديمومة النشاط العلمي في المدرسة خصص الوزير ابن شكر جملة من الأوقاف الدارة، من بينها ما كان يدعى بـ((الوقف الضاحكي)) الذي كان ينفق منه ايضاً على بعض مساجد المدينة^(٥٩).

وفي عام ٥٧٧هـ/١١٨١م انشا السلطان صلاح الدين المدرسة الصلاحية بجانب ضريح اخيه تورانشاه ووقفها على طلبة الشافعية^(٦٠) ويبدو ان صلاح الدين كان يهدف من وراء ذلك العمل تخليد ذكرى أخيه من خلال تشييد معهد تعليمي على تربته، فضلاً عن سعيه لنشر تعاليم المذهب الشافعي في مدينة الاسكندرية التي يعتنق غالبية سكانها المذهب المالكي.

ومن المدارس الاخرى بالثغر، مدرسة أبن الانجب أو (المدرسة المقدسية)) نسبة الى مدرستها الحافظ علي بن المفضل المقدسي المحدث والفقيه المالكي المعروف بابن الأنجب الذي تولى تدريس الحديث الشريف حتى وفاته عام ٦١١هـ/١٢١٤م^(٦١). وكانت مدرسة بني حديد من المدارس المهمة الاخرى في المدينة وفضلاً عن المدارس التي تقدم الحديث عنها، احتضنت المدينة عدداً آخر من المدارس، بيد أن المصادر التاريخية اجمت عن ذكر معلومات تنويهه عنها كالمدرسة الرشيدية والبصافية والنبهية ومدرسة أبن حباسة وغيرها وقد ذكر بعض الباحثين، ان الاسكندرية أيام الايوبيين كانت تضم مائة وثمانية مدارس يقصدها طلبة العلم من مختلف البلاد الإسلامية^(٦٢).

٣_ مدارس الصعيد :

وشهدت مدينة الفيوم في مطلع العصر الأيوبي، انشاء العديد من المدارس للطلبة ويذكر أنه كان بها مدرستان للشافعية هما التقوية التي أنشأها الأمير تقي الدين عمر بن شاهنشاه أبن أخ صلاح الدين، والمدرسة الحسامية التي لم تعرف جهة بنائها^(٦٣) أما المقريري^(٦٤) فيذكر أن بها مدرسة أخرى للمالكية أنشأها الامين تقي الدين عمر كذلك. واذا كانت مدينة القاهرة قد تميزت بحكم كونها مقر السلطنة وعاصمة البلاد السياسية والثقافية ذلك أنها احتضنت أغلب المراكز العلمية، ومدينة الاسكندرية بحكم موقعها الجغرافي الذي هياّلها وضعا "تجاريا" متميزا "فضلا" عن أرثها الحضاري الموهل في القدم، فإن الصعيد في جنوب مصر لم يكن أقل اهمية عن القاهرة والاسكندرية نظراً للدور المتميز الذي اضطلعت به مدن مختلفة ساهمت من جانبها في تقدم النشاط العلمي في مصر ايضاً. وأول تلك المدن كانت مدينة قوص أحد أبرز مدن صعيد مصر، وثالث

المدن المصرية اهمية من حيث الثقافة وكثرة العلماء والمدارس، بيد أن أهم ما اتسمت به مدارس الصعيد بصورة عامة هو أن غالبيتها كانت من أنشاء الاهالي لاسيما العلماء منهم، فضلاً عن أعداد قليلة منها ساهم الامراء بإنشائها^(٦٥).

وترجع اهمية مدينة قوص الى موقعها على طريق الحج والتجارة من والى موانئ البحر الاحمر فضلاً عن كونها مقراً لحكام الوجه القبلي^(٦٦)، ونتيجة لذلك فقد ازدادت معاهد التعليم في قوص، فقد ذكر الأدفوي^(٦٧) أن بقوص ستة عشر مكاناً للتدريس، أشهرها المدرسة النجيبية التي أنشأت من قبل والي قوص النجيب بن هبة الله القوصي (ت ٦٢٢هـ/١٢٢٥م) لأصحاب المذهب الشافعي. وكذا الحال بالنسبة لأسبوط، المدينة المصرية القديمة والتي تعرف بكونها أحد مراكز القبط منذ زمن بعيد، وفيها العديد من الكنائس والاديرة القديمة، فضلاً عن مدرسة واحدة هي المدرسة الفائزية التي شيدت في عهد الخليفة الفائز بالله الفاطمي، فيما أستمريت في اداء مهمتها العلمية في العصر الايوبي، فقد ذكر الحافظ المنذري أن الفقيه المغربي نجم الدين الفتح بن موسى بن حماد القصري المالكي الذي كان قد استقر بصورة نهائية فيها عندما تولى القضاء والتدريس في مدرستها إذ كان يدرس الفقه الشافعي والاصول والنحو والعروض، وبقي مقيماً فيها حتى وفاته عام ٦٦٣هـ/١٢٦٤م^(٦٨).

أما مدينة أسنا فقد ذكر الأدفوي^(٦٩) أنها تضم مدرستان، أهمها المدرسة العزية التي درس بها الفقيه هبة الله القفطي الشافعي، إلا أن المستغزب أن يغفل الادفوي واحدة من أهم مدن الصعيد وهي مدينة منية بني خصيب أو منية أبن الخصيب التي قال عنها أبن بطوطة^(٧٠) ((وحق لها على بلاد الصعيد، بها المدارس والمشاهد والزوايا والمساجد)) أما أبن دقماق^(٧١) فقد ألمح الى وجود مدارس للشافعية والمالكية دون أن يذكر تفاصيل أخرى عن تاريخ تأسيسها أو الشخصيات التي ساهمت في تكاليف إنشائها، مكتفياً بالإشارة الى اسم أبرز مدرسة شيدت هناك في تلك الحقبة وهي مدرسة ((منية بني خصيب)) التي تعاقب على التدريس فيها عدد من كبار الفقهاء أمثال الفقيه أبو الحسن التلمساني^(٧٢)، وأبن أبي الجود اللخمي الذي آلت اليه رئاسة الاقراء في الديار المصرية في عصره^(٧٣). والفقيه أبو الفضائل المقدسي. وأخيراً كانت أسوان أحد مراكز العلم والثقافة في صعيد مصر، فقد خرج من أهلها ((خلائق كثيرة لا يحصون من أهل العلم والرواية والادب))^(٧٤). وفي أواخر العصر الفاطمي كانت أسوان أحد ابرز المراكز العلمية في مصر التي يشد طلبه العلم الرحال اليها نظراً لوجود الأساتذة الكفاء أمثال النحوي الشهير محمد بن حُميد الأرقط الحسيني (ت ٥٤١هـ/١٢٤٦م) الذي كان يتصدر لتدريس علوم العربية هناك وعليه تخرج جمعٌ من العلماء^(٧٥). ويبدو أن المدارس قد أنشأت بمدينة أسوان في وقت مبكر وكان فيها ثلاثة مدارس هي

المدرسة السيفية والمدرسة النجمية والمدرسة البانياسية ، والمهم في الأمر إن المدارس لم تكن مراكز دينية تنحصر مهماتها في توجيه التعليم وتنظيمه فحسب، بل كانت في الوقت ذاته مراكز لتدريب وتأهيل طبقة جديدة من رجال الإدارة^(٧٦) .

الخاتمة:

- من خلال بحثنا الموسوم عن المدارس الفكرية اتضح ان هناك اسس مهمة اسهمت في ابراز الدور الثقافي والفكري في مصر خلال القرن السادس الهجري وكما يلي .
١. اظهر قيام الدولة الأيوبية بمصر ، منهجا جديداً مغايراً لحكم الدولة الفاطمية ، إذ أصبحت مصر مركزاً للجهاد ضد الصليبيين طيلة فترة حكمهم لمصر.
 ٢. أن غالبية مؤسسات النشاط الفكري التي شُيّدت إبّان الخلافة الفاطمية، لاسيّما المساجد، بقيت قائمة حتى أواخر العصر الأيوبي بالرغم من اختلاف أهداف نشاطها الفكري.
 ٣. بقي للمساجد دور مهم في الجانب العلمي بالرغم من ظهور وانتشار مؤسسات علمية جديدة (المدارس)، فقد احتضنت أروقة المساجد، العديد من الحلقات العلمية.
 ٤. أولى السلاطين الأيوبيين اهتمام متميز للحركة الفكرية تمثلت من خلال انشاء مراكز النشاط العلمي المختلفة فضلاً عن توفير الأموال اللازمة لديمومة ذلك النشاط، اذ بات الاستقرار النسبي الذي تمتعت به مصر في أغلب فترات الحكم الأيوبي، الأثر المهم في استقطاب الكثير من العلماء إليها ، مما دفع بالحركة الفكرية بخطوات متسارعة نحو الأمام .
 ٥. ازدهرت حركة التأليف وفي مختلف صنوف العلم لاسيما العلوم الدينية وعلوم اللغة العربية .
 ٦. شهدت مصر خلال القرن السادس الهجري نهضة أدبية كبيرة وقف وراءها عاملان أساسيان، أولهما: الثقافة الواسعة للسلاطين الأيوبيين، ودعمهم الكبير لأدباء مصر أو الوافدين عليها وثانيهما الظروف الاستثنائية التي عاشتها مصر كونها قاعدة السلطنة والمركز الذي يمد بقية أقاليمها بكل أسباب ديمومة الجهاد ضد الصليبيين.
 ٧. شيدت المدارس الفقهية في عموم الديار المصرية ولم يقتصر على القاهرة فحسب اذ اهتم الايوبيون في بناء المدارس في الإسكندرية والصعيد وباقي المدن المصرية.

Conclusion:

the research on intellectual schools has revealed that there were key factors that contributed to highlighting the cultural and intellectual role in Egypt during the 6th century AH, as follows:

1. The establishment of the Ayyubid state in Egypt introduced a new approach that differed from that of the Fatimid state, as Egypt became a center for jihad against the Crusaders throughout the Ayyubids' rule over the country.
2. Most of the institutions of intellectual activity established during the Fatimid Caliphate, particularly the mosques, remained in existence until the late Ayyubid period, despite changes in the objectives of their intellectual activities.
3. Mosques continued to play an important role in the scholarly sphere despite the emergence and spread of new scholarly institutions (schools); the courtyards of mosques hosted numerous scholarly circles.
4. The Ayyubid sultans paid special attention to the intellectual movement, which was reflected in the establishment of various centers of scholarly

activity as well as the provision of the necessary funds to sustain that activity. The relative stability that Egypt enjoyed during most of the Ayyubid rule played a significant role in attracting many scholars to the country, propelling the intellectual movement forward at a rapid pace.

5. The movement of literary production flourished across various fields of knowledge, particularly religious studies and Arabic linguistics.

6. During the sixth century AH, Egypt witnessed a major literary renaissance driven by two fundamental factors: first, the broad cultural horizons of the Ayyubid sultans and their strong support for Egyptian writers and those who came to Egypt; and second, the exceptional circumstances Egypt experienced as the base of the sultanate and the center that supplied its other provinces with all the means necessary to sustain the jihad against the Crusaders.

7. Schools of Islamic jurisprudence were established throughout Egypt and were not limited to Cairo alone, as the Ayyubids took an interest in building schools in Alexandria, Upper Egypt, and the rest of the Egyptian cities.

الهوامش

- (١) الطيباوي ، عبد اللطيف ، محاضرات في تاريخ العرب والاسلام ، (بيروت : دار الاندلس ، ١٩٦٣م) ، ج ١ ، ص ٥٤.
- (٢) شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمز ، (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تاريخ دول الاسلام ، (الهند : حيدر اباد - الدكن ، ١٣٣٧هـ) ، ج ٢ ، ص ٩ .
- (٣) نظام الملك : ولد حسين نظام الملك الطوسي سنة ٤٠٨هـ/١٠١٧م في مدينة طوس ، وفيها تعلم القرآن الكريم ، والعربية وفقه الشافعية والحديث في مدن خراسان الاخرى ، كان كاتباً كفواً عند جفري بك السلجوقي ، ثم بعد ذلك علت مكانته عند السلاجقة ، حتى اصبح وزيراً عند الب ارسلان سنة ٤٥١هـ ، وبقي نظام الملك يشغل ذلك المنصب حتى وفاته سنة ٤٨٥هـ/١٠٩٢م ، اشتهر نظام الملك بتأسيسه المدارس النظامية . السبكي ، ابو الحسن تقي الدين علي (ت ٧٥٦هـ) ، السيف الصقيل في الرد على ابن زنجيف ، (د.م : مطبعة زهران ، د.ت) ، ص ٥١ .
- (٤) تاريخ دول الاسلام ، ج ٢ ، ص ٩ .
- (٥) تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار أو ما يعرف بالخطط المقرئية (القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩٢٤م) ، ج ٢ ، ص ٢٦٣ .
- (٦) ما طبع عن بلدان العراق باللغة العربية ، مجلة سومر ، المجلد ١٠ ، ١٩٥٤ ، ج ١ ، ص ٤٠-٧٣ .
- (٧) المدرسة النظامية ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ٣ ، ج ١ ، ١٩٥٤ ، ص ١٤٣-١٥٨ .
- (٨) المدارس ، مجلة سومر ، المجلد ٩ ، ١٩٥٣م ، ج ٢ ، ص ٣٦١ .
- (٩) علماء النظاميات ومدارس الشرق الاسلامي ، ط ١ ، (بغداد : مطبعة الارشاد ، ١٩٧٣م) ، ص ٩٠ .
- (١٠) الطيباوي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ص ٥٢ .
- (١١) الطيباوي ، محاضرات في تاريخ العرب ، ص ٢٣ .
- (١٢) عماد الدين ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م) البداية والنهاية، وقف على طبعه وتصحيحه محمد بيوبي وآخرون ، (المنصورة: مكتبة الايمان، بلا ت) ج ١ ، ص ٣٥٧ .
- (١٣) الطيباوي ، محاضرات في تاريخ العرب ص ٢٣- ٢٤ .
- (١٤) المصدر نفسه ، ص ٢٣- ٢٤ .
- (١٥) الرحيم ، عبد الحسين مهدي ، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية ، (طرابلس : الجامعة المفتوحة ، ١٩٩٥م) ص ٦٠٣ .

- (١٦) الثامري ، احسان ذنون ، الحياة العلمية زمن السامانيين- التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع الهجريين ، (بيروت : دار الطليعة ، ٢٠٠١م) ، ص ١٩٩ .
- (١٧) المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ١٩٩ - ٢٠٠ .
- (١٨) معروف ، ناجي ، نشأة المدارس المستقلة في الاسلام، مطبعة الازهر، (بغداد: ١٩٦٦م)، ص ١٠٥.
- (١٩) ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنبياء أبناء الزمان، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ستة مجلدات، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨م) ، ج ٢ ، ص ٣٤٤ .
- (٢٠) معروف ، نشأة المدارس ، ص ١٠٦ .
- (٢١) الرحيم ، تاريخ الحضارة ، ص ٦٣٤ .
- (٢٢) المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٣٦٣ .
- (٢٣) أبي الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود الأيوبي (ت ٧٣٢هـ/ ١٣٣٢م)، المختصر بأخبار البشر، ط ١، (القاهرة: المطبعة الحسينية، ١٣٢٥هـ)، ج ٣، ص ٥٠ .
- (٢٤) سميت بذلك لأن السلطان صلاح الدين اوقف عليها ضيعة الحنبوشية بمدينة الفيوم من ضمن الاوقاف الجبلية التي رصدت لها ، فكان القمح المتحصل من الضيعة يفرق على طلبة المدرسة واساتذتها لذلك اصبحت لا تعرف الا بالمدرسة القمحية، انظر: المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٣٦٤ .
- (٢٥) المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٣٦٥ .
- (٢٦) سميت أيضا بالمدرسة الناصرية او الصلاحية ، ثم درج الناس على تسميتها بمدرسة الامام الشافعي. انظر: ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م) النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ستة عشر جزءاً، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٦م) ج ٦، ص ٥٦ .
- (٢٧) أبو الحسين محمد بن جبير الكناني، (ت ٦١٤هـ/ ١٢١٧م) رحلة ابن جبير، ط ١، (بيروت: دار التراث، ١٩٦٨م) ص ٧ .
- (٢٨) ابن خلكان، وفيات الاعيان، ج ٦، ص ٢٠٦ .
- (٢٩) المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٣٦٧ .
- (٣٠) المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٣٦٤ .
- (٣١) هو الملك المعز سيف الدين بن نجم الدين ايوب بن شادي الايوبي، فتح اليمن عام ٥٧٧هـ/ ١١٨١م وسيطر على الكثير من مدنها، وصف بكونه حسن السياسة والسيرة ، عاد الى مصر بعد ان استأذن الملك العزيز عثمان فتوفي في شوال عام ٥٩٣هـ/ ١١٩٦م، انظر، المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٣٦٨ .
- (٣٢) تقع المدرسة السيفية بين خط البندقيين وخط الملحيين في مدينة القاهرة وكان موضعها من جملة دار الديباج. انظر: المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٣٦٨ .
- (٣٣) ابن تغري ، النجوم ، ج ٢، ص ٣٦٨ .
- (٣٤) المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٣٦٥ .
- (٣٥) المصدر نفسه ، ج ٢، ص ٢٧٥ ..
- (٣٦) ولم ترح تلك الدار بيد اعيان الفقهاء والمتحدثين حتى عام ٨٠٦هـ/ ١٤٠٣م، حيث تلاشت واندثرت. لمزيد من التفاصيل انظر: المقرئزي، الخطط، ج ٢، ص ٢٧٥ .
- (٣٧) تقع هذه المدرسة بخط (بين القصرين) بمدينة القاهرة، وكان موضعها من جملة القصر الكبير الشرقي، ابتدأ العمل بها في الثالث عشر من ذي الحجة عام ٦٣٩هـ/ ١٢٤١م. انظر: المقرئزي، المخطط، ج ٢، ص ٣٧٤ .
- (٣٨) يذكر المقرئزي ان المدرسة الصلاحية كانت اول مدرسة في عموم ديار مصر تختص بتدريس فقه المذاهب الاربعة ومن هنا جاءت أهميتها، اذ ان غالبية المدارس التي انشأت في عهود سابقة كانت تختص

- بتدريس فقه أحد المذاهب كما هو الحال بالنسبة لمعظم مدراس مصر ، ثم تطورت بعد ذلك لتجمع فقه مذهبيين في وقت واحد كما هو الحال بالنسبة للمدرسة الفاضلية. انظر: الخطط، ج٢، ص٣٨٠.
- (٣٩) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م) حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، (القاهرة: مطبعة الموسوعات، بلا ت) ج ١ ص ٢١٤.
- (٤٠) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٦٧.
- (٤١) المقرئزي، الخطط، ج٢، ص٣٧١.
- (٤٢) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج١ ص٢٥٧؛
- (٤٣) المقرئزي، الخطط، ج٢ ص٣٦٥.
- (٤٤) سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف قزواغلي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٧م) مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ثمانية أجزاء (حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٠هـ) ج ٨ ، ص ٦٤١.
- (٤٦) المقرئزي ، الخطط، ج٢، ص٣٦٤.
- (٤٧) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٦٧.
- (٤٨) المقرئزي، الخطط، ج٢، ص٣٦٧.
- (٤٩) السيوطي، حسن المحاضرة، ج٢ ، ص ١٤.
- (٥٠) الخطط ، ج٢ ، ص٣٧٩.
- (٥١) كانت المدرسة العاشورية مغلقة معظم الاحيان ولا تفتح الا قليلاً ويعزو سبب ذلك الى وجودها في زقاق ((لا يسكنها الا اليهود ومن يقرب منهم بالنسب)). انظر: المقرئزي ، الخطط، ج٢، ص٣٦٨.
- (٥٢) كانت لابن الارسوفي اسهامات اخرى سوى تلك المدرسة منها المسجد المعروف باسمه في مدينة الفسطاط. انظر: المنذري، زكي الدين ابو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م) التكملة لوفيات النقلة، تحقيق بشار عواد معروف، المجلدين الثالث والرابع (النجف الأشرف، مطبعة الآداب، ١٩٧١م) ج٣، ص٢٨٦-٢٨٧.
- (٥٣) المقرئزي، الخطط، ج٢، ص٣٧٣.
- (٥٤) المصدر نفسه، ج٢، ص٣٦٥.
- (٥٥) المقرئزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد مصطفى زيادة، ستة أجزاء، ط٢ (القاهرة: دار الحكمة للطباعة والنشر، بلا ت) ج٢، ق١، ص١٩١.
- (٥٦) المقرئزي، السلوك، ج١، ق١، ص٧٦.
- (٥٧) مرآة الزمان، ج٨، ق٢، ص٧٤١-٧٤٢.
- (٥٨) زيتون، محمد محمود ، الحافظ السلفي أشهر علماء العصر (الإسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٧٢) ص١٣٩.
- (٥٩) المرجع نفسه، ص١٤٠.
- (٦٠) المقرئزي، السلوك، ج١، ق١، ص٩٩.
- (٦١) الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) تذكرة الحفاظ ، ط١، (بيروت: دار التراث العربي، بلا ت) ج٤، ص١٣٩٠-١٣٩١.
- (٦٢) زيتون، الحافظ السلفي، ص١٤.
- (٦٣) النابلسي ، فخر الدين عثمان بن ابراهيم الصفدي (ت ٦٧٢هـ/١٢٧٣م)، تاريخ الفيوم وبلاده، تحقيق ب موريتز، ط٢ (بيروت: دار الجيل، ١٩٧٤م)، ص١٩، ص٦٠، ص١٧٧.
- (٦٤) الخطط، ج٢، ص٢٦٤.
- (٦٥) الأدفوي، كمال الدين، أبو الفضل جعفر ثعلب بن جعفر الثعلبي الشافعي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣م) الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعيد محمد حسن (القاهرة: مطبعة الدار المصرية، ١٩٦٦م) ، ص٦٩، ص٧٣، ص٢٨٥.

- (٦٦) ابن جبير ، الرحلة، ص ٦٥.
 (٦٧) الطالع السعيد، ص ٢٨٥٠.
 (٦٨) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٤٥٣.
 (٦٩) الطالع السعيد، ص ٤٤.
 (٧٠) ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم اللواتي (ت ٧٧٩هـ/١٣٣٧م) رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، (القاهرة: بلا ١٩٣٨م) ص ٣٧.
 (٧١) صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيذر العلاني (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٨م)، الانتصار لواسطة عقد الامصار، المكتب التجاري للطباعة ، (بيروت: دت)، ج ٥، ص ٢٢.
 (٧٢) المنذري، التكملة، ج ٢، ص ٤١١.
 (٧٣) ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م) غاية النهاية في طبقات القراء، ط ٢، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٠م)، ج ٤، ص ١٤٣.
 (٧٤) ابن دقماق، الانتصار، ج ٥، ص ٣٤.
 (٧٥) السيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمود ابو الفضل ابراهيم، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٤م)، ج ١، ص ٩٨.
 (٧٦) الادفوي ، الطالع السعيد، ص ١٦٦، ص ٦٥٩.
المصادر :

- ١- ابن بطوطة، ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن ابراهيم اللواتي (ت ٧٧٩هـ/١٣٣٧م) رحلة ابن بطوطة المسماة (تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار)، (القاهرة: بلا ١٩٣٨م)
- ٢- ابن تغري بردي، جمال الدين ابو المحاسن يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، ستة عشر جزءاً، (القاهرة: مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٣٦م)
- ٣- ابن جبير، أبو الحسين محمد بن جبير الكناني، (ت ٦١٤هـ/١٢١٧م)، رحلة ابن جبير، ط ١، (بيروت: دار التراث، ١٩٦٨م)
- ٤- ابن الجزري، شمس الدين ابو الخير محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، ط ٢، دار الكتب العلمية، (بيروت: ١٩٨٠م)
- ٥- ابن خلكان ، شمس الدين ابو العباس احمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م) وفيات الأعيان وأنبياء أبناء الزمان، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، ستة مجلدات، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٤٨م)
- ٦- الأدفوي، كمال الدين، أبو الفضل جعفر ثعلب بن جعفر الثعلبي الشافعي (ت ٧٤٨هـ/ ١٣م)، الطالع السعيد الجامع أسماء نجباء الصعيد، تحقيق سعيد محمد حسن (القاهرة: مطبعة الدار المصرية، ١٩٦٦م)
- ٧- الذهبي، شمس الدين ابو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز، (٧٤٨هـ/١٣٤٧م) ، تاريخ دول الاسلام ، (الهند : حيدر اباد - الدكن ، ١٣٣٧هـ) ، تذكرة الحفاظ ، ط ١ ، (بيروت: دار التراث العربي، بلا ت)
- ٨- سبط ابن الجوزي، شمس الدين أبي المظفر يوسف قزاوغي (ت ٦٥٤هـ/١٢٥٧م)، مرآة الزمان في تاريخ الأعيان، ثمانية أجزاء (حيدر آباد: مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٧٠هـ)
- ٩- السبكي ، ابو الحسن تقي الدين علي (ت ٧٥٦هـ)، السيف الصقيل في الرد على ابن زنجفيل ، (دم : مطبعة زهران ، دت)

- ١٠- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ/١٥٠٥م)، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمود أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٩٦٤م)، حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، (القاهرة: مطبعة الموسوعات)
- ١١- صارم الدين إبراهيم بن محمد بن أيذر العلاني (ت ٨٠٩هـ/١٤٠٨م)، الانتصار لواسطة عقد الامصار، المكتب التجاري للطباعة، (بيروت: د ت)
- ١٢- أبي الفداء، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود الأيوبي (ت ٧٣٢هـ/١٣٣٢م)، المختصر بأخبار البشر، ط١، (القاهرة: المطبعة الحسينية، ١٣٢٥هـ)،
- ١٣- ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، البداية والنهاية، وقف على طبعه وتصحيحه محمد بيومي وآخرون، (المنصورة: مكتبة الايمان، بلا ت)
- ١٤- المقرئ، تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت ٨٤٥هـ/١٤٤١م)، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد مصطفى زيادة، ستة أجزاء، ط٢ (القاهرة: دار الحكمة للطباعة والنشر، بلا ت)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار أو ما يعرف بالخطط المقرئية (القاهرة: مطبعة بولاق، ١٩٢٤م)
- ١٥- المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ/١٢٥٨م)، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق بشار عواد معروف، المجلدين الثالث والرابع (النجف الأشرف، مطبعة الآداب، ١٩٧١م)
- ١٦- النابلسي، فخر الدين عثمان بن إبراهيم النابلسي الصفي (ت ٦٧٢هـ/١٢٧٣م)، تاريخ الفيوم وبلاده، تحقيق ب مورتز، ط٢ (بيروت: دار الجيل، ١٩٧٤م)

المراجع :

- ١- الثامري، احسان ذنون، الحياة العلمية زمن السامانيين- التاريخ الثقافي لخراسان وبلاد ما وراء النهر في القرنين الثالث والرابع الهجريين، (بيروت: دار الطليعة، ٢٠٠١م).
- ٢- الرحيم، عبد الحسين مهدي، تاريخ الحضارة العربية الاسلامية، (طرابلس: الجامعة المفتوحة، ١٩٩٥م)
- ٣- زيتون، محمد محمود، الحافظ السلفي أشهر علماء العصر (الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة، ١٩٧٢م)
- ٤- سعيد نفيسي، المدرسة النظامية، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٣، ١٩٥٤
- ٥- الطيباوي، عبد اللطيف، محاضرات في تاريخ العرب والاسلام، (بيروت: دار الاندلس، ١٩٦٣م)،
- ٦- كوركيس عواد، ما طبع عن بلدان العراق باللغة العربية، مجلة سومر، المجلد ١٠، ١٩٥٤
- ٧- مصطفى جواد، المدارس، مجلة سومر، المجلد ٩، ١٩٥٣م.
- ٨- ناجي معروف، علماء النظاميات ومدارس الشرق الاسلامي، ط١، (بغداد: مطبعة الارشاد، ١٩٧٣م)، نشأة المدارس المستقلة في الاسلام، مطبعة الازهر، (بغداد: ١٩٦٦م).

Sources :

1-Ibn Battuta, Abu Abdullah Muhammad ibn Abdullah ibn Ibrahim Al-Lawati (d. 779 Ah/1337 ad)

The journey of Ibn Battuta called (the masterpiece of the Nazar in the wonders of Egypt and the wonders of travel), (Cairo: sans 1938)

2-Ibn taghra Bardi, Jamal al-Din Abu al-Mahasen Yusuf ibn taghra Bardi (d. 874 Ah/1469 ad), the blooming stars in the Kings of Egypt and Cairo, sixteen parts, (Cairo: Egyptian Book House press, 1936 ad)

3-Ibn Jubayr, Abu al-Hussein Muhammad Ibn Jubayr al-Kanani, (d. 614 Ah/1217 ad), Ibn Jubayr's journey, Vol. 1, (Beirut: Heritage House, 1968 ad)

4-Ibn al-Jazari, Shams al-Din Abu Al-Khair Muhammad ibn Muhammad (d. 833 Ah/1429 ad), the very end of the layers of readers, Vol. 2, House of scientific books, (Beirut: 1980 ad)

5-Ibn khalkan, Shams al-Din Abu al-Abbas Ahmad ibn Muhammad ibn Abi Bakr (d. 681 Ah/1282 ad) The deaths of the notables and Prophets of the Sons of time, the investigation of Mohammed Mohieddin Abdel Hamid, six volumes, (Cairo: Egyptian Renaissance library, 1948)

6-AL-adfawi, Kamal al-Din, Abu al-Fadl Jafar Tha'aleb Ibn Jafar Tha'alebi Al-Shafi'i (d. 748 Ah / 13 ad), the good fortune collector Asma nagba Upper Egypt, the investigation of said Mohammed Hassan (Cairo: Egyptian House press, 1966 ad)

7-Al-dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin qaimaz, (748 Ah/1347 ad), history of the Islamic countries, (India : Hyderabad – Deccan, 1337 Ah), preservation ticket, floor 1, (Beirut: House of Arab heritage, PLA t)

8-the tribe of Ibn al-Jawzi, Shams al-Din Abi Al-Muzaffar Yusuf qazawali (d. 654 Ah / 1257 ad), the mirror of time in the history of the notables, eight parts (Hyderabad: Printing House of the Ottoman knowledge circle, 1370 Ah)

9-Al-Subki, Abu Al-Hasan Taqi al-Din Ali (d.756 ah), the sword of the glaze in response to Ibn zanjifil, (d.M.: Zahran press, D.C)

10-Al-Suyuti, Jalal al-Din Abdul Rahman ibn Abi Bakr (d. 911 Ah/1505 AD), for the sake of awareness in the layers of linguists and grammarians, investigation: Mahmoud Abu al-Fadl Ibrahim, (Cairo: Isa Al-Babi al-Halabi Press, 1964 ad), Hassan lecture in the news of Egypt and Cairo, (Cairo: encyclopaedia press)

11-Ramim al-Din Ibrahim bin Mohammed bin aydemer Al-Alai (d. 809 Ah / 1408 ad), victory for the means of contracting the Empire, Commercial Printing Office, (Beirut: DT)

12-Abu al-Fida, Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud al-Ayyubi (d. 732 Ah/1332 ad), al-mukhtasr by Akhbar Al-Bishr, Vol. 1, (Cairo: Al-Husseiniya printing house, 1325 Ah)٤

13-Ibn Kathir, Imad al-Din Abu al-Fida Ismail Ibn Omar Ibn Kathir (d. 774 Ah/1372 ad), the beginning and the end, he stood on the printing and correction of Muhammad bayumi and others, (Mansoura: the library of Faith, No t)

14-Al-maqrizi, Taqi al-Din Ahmed bin Ali bin Abdulkadir (d. 845 Ah / 1441 ad), behavior to learn the countries of Kings, the investigation of Muhammad Mustafa Ziada, six parts, Vol. 2 (Cairo: Dar Al-Hikma for printing and publishing, PLA t), sermons and consideration by

mentioning plans and monuments or what is known as maqrizi plans (Cairo: Bulaq press, 1924 ad)

15-AL-mundhiri, Zaki al-Din Abu Muhammad Abdul Azim bin Abdul Qawi (d. 656 Ah/1258 ad), the sequel to the deaths of the naqlah, the investigation of Bashar Awad Maarouf, Volumes III and IV (Najaf Al-Ashraf, Literature Press, 1971 ad)

16-Al-Nabulsi, Fakhr al-Din Othman bin Ibrahim al-Nabulsi Safadi (d. 672 Ah/1273 ad), the history of Fayoum and his country, investigation by Moritz, Vol. 2 (Beirut: Dar Al-Jil, 1974 AD)

References :

1-Thamri, Ehsan thenoun, scientific life, the time of the samanids - the cultural history of Khorasan and the Trans-River Country in the third and fourth hijri centuries, (Beirut : Dar Al-Taliya, 2001).

2-al-Rahim, Abdul Hussein Mahdi, the history of Arab-Islamic Civilization, (Tripoli: Open University , 1995)

3-Zeitoun, Mohammed Mahmoud, the Salafi Hafiz, the most famous scholars of the era (iskdenariya: University Youth Foundation, 1972)

4-said Nafisi, the regular school, Journal of the Iraqi scientific complex, Volume 3, 1954

5-tibawi, Abdul Latif, lectures on the history of Arabs and Islam, (Beirut: Dar Al-Andalus, 1963) ،

6-Korkis Awad, what was printed about the countries of Iraq in Arabic, Sumer Magazine, Volume 10, 1954

7-Mustafa Jawad, schools, Sumer Magazine, Volume 9, 1953.

8-Naji Maarouf, Systematics and schools of the Islamic East, Vol. 1, (Baghdad: al-Arshad press, 1973), the emergence of independent schools in Islam, Al-Azhar press, (Baghdad: 1966).